بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة آل البيت

كلية الدراسات الفقهية والقانونية

# منهج الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة (٥٠٥هـ/١١١١م) في التفسير من خلال كتابه إحياء علوم الدين.

# THE METHODOLOGY OF IMAM ABI HAMED MOHAMMAD BIN MOHAMMAD AL-GHAZALI (IN D 505 A.H – 1111 A.C) IN THE TAFSIR OF HIS BOOK IHYA ULUM AL-DEEN.

إعداد

عدنان محمد يوسف يعقوب

الرقم الجامعي : (٩٦٢٠١٠١٠٠٣)

إشراف

الدكتور عبد الرحيم أحمد الزقة

الفصل الدراسي الثاني

١٩٩٩/٢٠٠٠م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# منهج الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة (٥٠٥هـ/١١١١م) في التفسير من خلال كتابه إحياء علوم الدين

**THE METHODOLOGY OF IMAM ABI HAMED MOHAMMAD BIN MOHAMMAD AL-GHAZALI (IN D 505 A.H – 1111 A.C) IN THE TAFSIR OF HIS BOOK IHIYA ULUM AL-DEEN.**


**إعداد**

عدنان محمد يوسف يعقوب

الرقم الجامعي : (٩٦٢٠١٠١٠٠٣)

**المشرف**

الدكتور عبد الرحيم أحمد الزقة


| أعضاء لجنة المناقشة | التوقيع |
|---|---|
| د. عبد الرحيم أحمد الزقة | ..... |
| د. أحمد عباس البدوي | ..... |
| د. زياد خليل الدغامين | ..... |
| د. وليد عوجان | ..... |

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القـــرآن الكريـم وعلومه في كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت.

نوقشت وأوصي بإجازتها / تعديلها / رفضها بتاريخ : .....


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## شكر وتقدير

الحمد والشكر لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعه ووالاه.

وبعد ؛

فإنني أتوجه بخالص الشكر وعظيم الامتنان لأستاذي الفاضل الدكتور عبد الرحيم أحمد الزقة –حفظه الله– على تفضله بالإشراف على هذه الرسالة، ولما قدمه لي من وقت ونصائح وتوجيهات كان لها الأثر الكبير في إخراج هذه الرسالة بالصورة التي هي عليها. فجزاه الله خير الجزاء وجعل ذلك في ميزان حسناته يوم القيامة.

كما أتقدم بجزيل الشكر للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أقدم شكري للأساتذة في كلية الدراسات الفقهية والقانونية بجامعة آل البيت الذين كانوا لا يبخلون عليّ بالعون والنصح. وأخص بالذكر أستاذي الفاضل الدكتور زياد خليل الدغامين –حفظه الله– على اقتراحاته وإرشاداته القيمة.

٥١٨٦٢٤

وكذلك لجميع من قدم لي يد العون والمساعدة في سبيل إنجاز هذه الرسالة.

﴿وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب﴾

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## فهرس المحتويات


ملخص الرسالة - أ -

المقدمة - ج -

تحليل المصادر والمراجع - ط -

**الفصل الأول: الإمام الغزالي : حياته، عصره، آثاره** - ١ -

**المبحث الأول : حياة الإمام الغزالي** - ٢ -

**أولا** : اسمه وكنيته ونسبته وألقابه وأسرته - ٢ -

**ثانيا** : نشأته العلمية - ٥ -

**ثالثا** : مولده ووفاته - ٧ -

**رابعا** : مشايخه - ٨ -

**خامسا** : تلاميذه - ٩ -

**المبحث الثاني : عصر الإمام الغزالي** - ١٢ -

**أولا** : الحالة السياسية - ١٢ -

**ثانيا** : الحالة الدينية - ١٥ -

**ثالثا** : الحالة الاجتماعية - ١٨ -

**رابعا** : الحالة العلمية - ٢٠ -

**المبحث الثالث : آثار الإمام الغزالي** - ٢٣ -

**أولا** : آثاره العلمية - ٢٣ -

**ثانيا** : مكانته العلمية وآراء العلماء فيه - ٣٥ -

**الفصل الثاني: المدخل إلى دراسة منهج الإمام الغزالي في التفسير** - ٣٩ -

**المبحث الأول : مفهوم التفسير والتأويل عند الإمام الغزالي** - ٤٠ -

**المبحث الثاني : اتجاهات التفسير في عصر الإمام الغزالي وموقفه منها** - ٥٣ -

(١) الاتجاه الأثري - ٥٣ -

(٢) الاتجاه اللغوي - ٥٤ -

(٣) الاتجاه العقلي - ٥٥ -


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٤) الاتجاه الفقهي - ٥٦ -
(٥) الاتجاه الكلامي - ٥٧ -
(٦) الاتجاه الفلسفي - ٥٩ -
(٧) الاتجاه الباطني - ٥٩ -
(٨) الاتجاه الإشاري - ٦١ -
(٩) الاتجاه الموضوعي - ٦٤ -
(١٠) الاتجاه العلمي - ٦٥ -

**الفصل الثالث: الآيات التي فسرها الإمام الغزالي في إحياء علوم الدين** - ٦٨ -

**الفصل الرابع: منهج الإمام الغزالي في التفسير** - ١٣٩ -
**المبحث الأول : منهج الإمام الغزالي في التفسيرَ بالمأثور** - ١٤٠ -
(١) تفسير القرآن بالقرآن - ١٤٠ -
(٢) تفسير القرآن بالسنة - ١٤٣ -
(٣) تفسير القرآن بأقوال الصحابة - ١٤٤ -
(٤) تفسير القرآن بأقوال التابعين - ١٤٥ -
(٥) تفسير القرآن بأقوال العلماء والمفسرين من بعد التابعين - ١٤٦ -
(٦) الاهتمام بأسباب النزول - ١٤٩ -
(٧) الاستعانة بالقراءات في توضيح معاني الآيات - ١٥٠ -
(٨) التصريح بما نقله من غرائب التفسير - ١٥٢ -
(٩) الأخذ بالإسرائيليات - ١٥٤ -
**المبحث الثاني : منهج الإمام الغزالي في التفسير بالرأي** - ١٥٧ -
(١) الاهتمام بالقضايا اللغوية - ١٥٧ -
(٢) توظيف ثقافته العقلية لتفسير القرآن - ١٦٠ -
(٣) توسيع مفهوم النص القرآني - ١٦٤ -
(٤) تحقيق المعنى المراد من بعض الآيات - ١٦٧ -
(٥) التطرق إلى قضايا عقائدية تشتمل عليها الآيات - ١٧١ -
(٦) بيان الأحكام الفقهية التي لها علاقة بالآيات - ١٧٢ -

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٧) تفسير القرآن في ضوء مبادئ وتعاليم الصوفية - ١٧٤ -
**المبحث الثالث : منهج الإمام الغزالي في التفسير الإشاري** - ١٧٨ -
(١) إحكام التفسير الظاهر - ١٧٨ -
(٢) الإمساك عن التوغل في الخوض في إشارات الآيات - ١٨١ -
(٣) النقل عن الصوفية - ١٨٢ -

**الفصل الخامس: مكانة الإمام الغزالي في التفسير وأثره في المفسرين من بعده** - ١٨٤ -
**المبحث الأول : سمات عامة لفكر الإمام الغزالي في التفسير** - ١٨٥ -
(١) العمق الفكري - ١٨٥ -
(٢) الوسطية في المنهج - ١٨٦ -
(٣) الاهتمام بتزكية النفس - ١٨٨ -
(٤) محاولة الالتزام بالشروط - ١٩٠ -
**المبحث الثاني : القيمة العلمية لتفسير الإمام الغزالي** - ١٩٣ -
**المبحث الثالث : أثر الإمام الغزالي في المفسرين من بعده** - ١٩٧ -
(١) القاضي محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي الأندلسي
(ت ٥٤٣هـ/١١٤٨م) - ٢٠١ -
(٢) الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦هـ/١٢١٠م) - ٢٠٤ -
(٣) العلامة شهاب الدين أبو الثناء السيد محمود بن عبد الله الألوسي
(ت ١٢٧٠هـ/١٨٥٤م) - ٢١٠ -
(٤) الشيخ محمد رشيد بن علي رضا القلموني (ت ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م) - ٢١٣ -

الخاتمة - ٢٢٠ -
المصادر والمراجع - ٢٢٤ -

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ملخص الرسالة

عنيت هذه الدراسة بجانب من أهم جوانب شخصية الإمام الغزالي رحمه الله تعالى. وتكمن أهمية هذه الدراسة في ارتباطها بشخصية من أكبر الشخصيات الإسلامية والإنسانية وأشهرها. كما تكمن في المحور الذي تدور عليه الدراسة، وهو كتابه الشهير "إحياء علوم الدين" الذي يعد من أعظم ما كتب في الإسلام من مصنفات، وأوسعها انتشارا، وأكثرها تأثيرا في حياة المسلمين عامة.

وقد حاول الباحث أن يعالج هذا الموضوع من خلال فصول خمسة، تناول في الأول منها حياة الإمام الغزالي من حيث التعريف بشخصيته، ونشأته العلمية، وأحوال العصر الذي كان يعيش فيه، وما خلف من آثار علمية، والمكانة التي تبوأها في الأوساط العلمية.

وبين في الفصل الثاني مفهوم التفسير والتأويل عند الإمام الغزالي، وتوصل إلى أن الغزالي كان مع المتأخرين من العلماء في التفرقة بين مفهوم هذين المصطلحين. وكان يرى أن للتفسير ظاهرا وباطنا، وأنهما يكملان بعضهما البعض، وأن التأويل لا يكون إلا بدليل شرعي أو عقلي. وحاول الباحث في هذا الفصل أن يرصد الاتجاهات التفسيرية السائدة في عصر الغزالي ويكشف عن موقفه تجاه هذه الاتجاهات، فتبين أنه كان يقبل الاتجاه الأثري، واللغوي، والعقلي، والفقهي، والكلامي، والإشاري، ويرد على الاتجاه الفلسفي والباطني المنحرفين، وكان له إسهام في ترسيخ معالم التفسير الموضوعي، وكان أهم من يدعو إلى التفسير العلمي وأول من استوفى الكلام فيه إلى عهده.

وفي الفصل الثالث جمع الباحث ما فسره الغزالي من الآيات القرآنية في كتابه "إحياء علوم الدين". ورتبها حسب ترتيب المصحف الشريف.

ثم قام الباحث في الفصل الرابع بدراسة منهج الغزالي في تفسير هذه الآيات. وبين أنه قد سلك في هذا التفسير ثلاثة اتجاهات رئيسة وهي : الاتجاه الأثري، والاتجاه العقلي، والاتجاه الإشاري. ثم فصّل المنهج الذي اتبعه الغزالي في كل من هذه الاتجاهات الثلاثة موضحا ذلك بنماذج من تفسير الغزالي الذي جمعه في الفصل السابق.

ثم انتقل الباحث في الفصل الخامس إلى ذكر أهم السمات البارزة على فكر الغزالي في التفسير، وبيان القيمة العلمية لهذا التفسير. ثم تحدث في نهاية هذا البحث عن أثر الغزالي وتفسيره في المفسرين من بعده بشكل عام، ثم خصص بالتفصيل أربعة منهم لشدة تأثرهم به. وهؤلاء الأربعة هم : تلميذه القاضي ابن العربي (ت ٥٤٣هـ/١١٤٨م) في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تفسيره "أحكام القرآن"، والإمام فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ/١٢١٠م) في تفسيره "مفاتيح الغيب"، والعلامة شهاب الدين الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ/١٨٥٤م) في تفسيره "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني"، والشيخ محمد رشيد رضا (ت ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م) في تفسيره "تفسير القرآن الحكيم" الشهير بتفسير المنار.

وفي الخاتمة لخص الباحث أهم النتائج التي توصل إليها في بحثه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد ؛

فإن الإمام أبا حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة (٥٠٥هـ/١١١١م) رحمه الله تعالى، هو الإمام المصلح المجدد الذي جاء في القرن الخامس الهجري كما ذكرته كتب التراجم والمصادر المعتمدة. وكان العالم الإسلامي في حاجة ملحة إلى شخصية قوية فذة للوقوف أمام هجمات وغزوات فكرية، وجهها الفلاسفة ودعاة الباطنية تجاه المعتقدات الإسلامية والأحكام الدينية. وقد تعدت فتنتهم إلى التلاعب بالنصوص القرآنية، والإلحاد بآيات الله. فبدأوا يفسرون القرآن تفسيرا فلسفيا وباطنيا، يتفق مع مبادئهم وأهدافهم، ويحرفون الكلم عن مواضعه. ووافقهم على ذلك متطرفو الصوفية، وقالوا إن القرآن ما هو إلا رموز وإشارات إلى حقائق لا يعرفها عوام الناس، وإن للقرآن ظاهرا وباطنا، والباطن هو المراد الذي يجب العمل به وليس الظاهر كما عهده الناس.

وفي هذه الأثناء جاء الغزالي، وقد شهد له المحالف والمخالف بتقدمه في العلوم العقلية والشرعية، ليقوم بدوره في الدفاع عن الإسلام، والهجوم على اتجاهات فكرية منحرفة عن تعاليم الإسلام. فأزال الهالة عن الفلسفة، وهدم نظريات فلسفية تخالف العقائد الإسلامية، وبين تهافت أصحابها فيها، وفضح الباطنية، ونقد الصوفية المغالية، وكشف أباطيلهم في التفسير الفلسفي والباطني، وأظهر تلاعبهم بالنصوص والألفاظ القرآنية، ووضح الطرق الصحيحة للتفسير والتأويل. فهذا فضل عظيم لهذا الإمام الجليل على هذه الأمة، وإسهام كبير في النهضة الفكرية الإسلامية والإنسانية جدير بالدراسة والوقوف عليه، لتستعيد الأمة كرامتها ومجدها، وتصحح تعاملها بكتاب ربها، لتستمد منه قوتها وعزتها في مواجهة تحديات فكرية معاصرة.

وقد حظيت شخصية الإمام الغزالي باهتمام الباحثين والدارسين في العالم الإسلامي وخارجه. وقد كتب كثيرون عنه، وقدم فيه كثيرون رسائل وأطروحات علمية، كل في مجال اختصاصه واهتمامه، وذلك لبراعته ونبوغه في فنون كثيرة، ولأهمية مصنفاته المتنوعة التي تعد مصادر أصيلة معتمدة في كل فن. وقد كان يمثل دائرة معارف عصره، هضم جميع فنون عصره واستطاع أن يصيغها بصيغة جديدة، ويقدمها للناس بأسلوب بسيط

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في تناول الجميع، وقد عجز عن ذلك كثير من العلماء. ومن هنا يتبين تميز شخصية الإمام الغزالي وتقدمه على غيره من علماء المسلمين رحمهم الله جميعا.

وقد أكد الباحثون أن هناك جوانب كثيرة من شخصية هذا الإمام لم تدرس، أو لم تنل دراسة كافية على الرغم من كثرة الأطروحات العلمية عنه. ومن هذه الجوانب : الجانب الاقتصادي، والجانب السياسي، والجانب الأدبي، والجانب التفسيري، وغيرها من الجوانب الأخرى التي ما زالت تنتظر جهود الباحثين للكشف عن آرائه وأفكاره النيرة التي نحن في أمس الحاجة إليها. لذا فقد رأيت أن أتناول بالدراسة الجانب الذي يتعلق بالتفسير ومناهجه.

**مسوغات اختيار الموضوع:**

من خلال دراستي لمواد الدراسات القرآنية ومطالعتي للكتب المتعلقة بها، كثيرا ما تصادفني آراء وأقوال الإمام الغزالي رحمه الله، ينقلها ويستشهد بها أصحاب تلك الكتب والمصنفات قديما وحديثا، وذلك في ثنايا كتبهم وتحت عناوين متفرقة. وهذا الأمر لفت نظري للتعرف على منهجه في تناول الآيات القرآنية بالتفسير والتأويل.

وإذا نظرنا إلى الرسائل والأطروحات حول الإمام الغزالي، نجد أن الجانب القرآني والتفسيري من الجوانب التي لم تخصص بدراسة مستقلة من قبل الدارسين والباحثين بالمقارنة مع الجانب التربوي، والفلسفي، والفقهي، والأصولي، وغيرها من الجوانب التي قد نالت اهتماما بالغا من المتخصصين. ولم تكن آراءه في مجال الدراسات القرآنية أقل أهمية من آرائه في تلك المجالات.

لقد تعرض الغزالي في هذا الكتاب الكبير " إحياء علوم الدين" لمعالجة قضايا مهمة تتعلق بالتفسير ومناهجه. وبين فيه آراءه ومواقفه منها، كما تعرض لتفسير آيات كثيرة من القرآن الكريم في جميع أبواب الكتاب وفصوله. وبعد الاطلاع على نماذج منها، رأيت أنها قد شكلت مادة غنية جديرة بالدراسة، حرية بالبحث لأهميتها وقيمتها العلمية.

ولعل من هذا المنطلق جاء اقتراح أحد الأساتذة الأفاضل، في قسم القرآن الكريم وعلومه بجامعة آل البيت–وهو أستاذي الفاضل الدكتور زياد خليل الدغامين جزاه الله عني خيرا– لأقوم بالبحث في هذا الموضوع، وقد دلني على ما يمكن الاستفادة به لهذا الموضوع، وشجعني على الاستمرار فيه. وأسأل الله التوفيق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**أدبيات الدراسة:**

ليس في الموضوع دراسات سابقة متخصصة، وإنما هناك إشارات مقتضبة إلى آراء ومواقف الإمام الغزالي التفسيرية في ثنايا كتب التفسير، وعلوم القرآن، والدراسات القرآنية المعاصرة. ولعل أوسع ما وجدت خلال دراستي لإعداد هذا المشروع، ما كتبه أستاذنا الدكتور زياد خليل الدغامين في مجلة المسلم المعاصر، العدد (٨٠)، السنة العشرون، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، بعنوان "نظرية الإمام الغزالي في التعامل مع القرآن قراءة وفهما وتفسيرا". حيث تطرق إلى بيان جانب من منهج الغزالي في التفسير. وقد استفدت منه كثيرا في هذا البحث. ولعلي أستطيع أن أكمل هذا الموضوع بتوجيهات من الأساتذة الأفاضل، وأسد الفراغ في ساحة الدراسات القرآنية عن هذا الإمام الجليل في جانب من جوانب اهتمامه الفكري وإسهاماته العلمية، وهو جانب التفسير وعلوم القرآن.

**مشكلة البحث:**

إن طبيعة منهج الغزالي في الكتاب "إحياء علوم الدين" لم تسمح للغزالي أن يتناول الآيات القرآنية بالتفسير، على الطريقة التي يسير عليها المفسرون في تفاسيرهم، من اتباع خطط معينة بشكل مطرد في تفسير القرآن الكريم آية آية من أوله إلى آخره. الأمر الذي يسهل للباحثين عملية الكشف عن مناهجهم واتجاهاتهم في التفسير. فكان لا بد لي من جمع تفسيره من أماكن متفرقة من هذا الكتاب، وتنسيقه حسب ما تقتضيه طبيعة الدراسة، ثم أقوم بدراسته دراسة متعمقة، وتحليلها تحليلا علميا لأستنتج منه ما تتطلبه هذه الدراسة.

لم أجد من الأبحاث والدراسات العلمية الحديثة ما يساعدني في هذا الموضوع إلا قليلا. لذلك فقد كنت أعتمد في هذه الدراسة بشكل أساسي على كتب الإمام الغزالي، ثم الكتب التي تترجم له وتدرس حياته بشكل عام، بالإضافة إلى هذا الكتاب الذي عليه مدار الدراسة "إحياء علوم الدين".

لم يكن للغزالي فيما وصلنا من تراثه كتاب شامل في التفسير وعلوم القرآن ليسهل الرجوع إليه لتحديد مفاهيمه لبعض المصطلحات، أو مواقفه من بعض القضايا التي لها علاقة بالموضوع. فلا بد لي من استقراء جميع ما توفر لدي من مؤلفاته لمعرفة هذه الأمور.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**حدود المشكلة:**

إن للإمام الغزالي آراء كثيرة تتعلق بالقضايا التي لها علاقة بعلوم القـــرآن. ولمـــا كانت هذه الدراسة مقتصرة على جانب واحد منها فقط وهو التفسير، فلن أتعرض فيـــها إلا لما له علاقة بهذا الجانب، كما لن أتعرض لجوانب أخرى من شخصية الغزالي الموســوعية إلا بقدر ما يساعد على توضيح الصورة والأفكار.

**منهجية البحث:**

ستعتمد هذه الدراسة بشكل أساسي على كتاب إحياء علوم الدين للإمـــام الغزالـــي، حيث سأقوم بجمع المادة العلمية من هذا المصدر الأساسي الذي اشتمل على تفســير الإمـــام الغزالي لآيات كثيرة من القرآن الكريم، وكذلك آرائه ومواقفه التفسيرية، ســـالكا فـــي هـــذا الجمع منهج الاستقراء والتقصي لكل ما هو مطلوبٌ في البحث.

ثم أنتقل لأجمع المعلومات المساعدة من كتبه الأخرى، وبشكل خاص الكتـــب التـــي عنيت بالدراسات القرآنية. ثم أحاول أن أجمع كذلك هذه المعلومات مـــن بطـــون الكتـــب، والرسائل، والأبحاث، والمقالات التي ألفت عن الإمام، أو أشارت إلى جهوده في هذا الحقـــل قديما وحديثا.

ثم أقوم بعد ذلك بتصنيف هذه المادة العلمية وتنسيقها حسب الفصول والمباحث كمـــا هي مبينة في إجراءات البحث، مستخدما في ذلك المنهج الوصفي تـــارة، والتحليلـــي تـــارة أخرى مع التعقيب والتعليق على ما يلزم.

وسألتزم في هذا البحث بالمنهج العلمي في التوثيق، ونسبة الأقوال لأصحابها، ونسبة الآيات القرآنية إلى سورها، والأحاديث النبوية الواردة في البحث. كمـــا ســـألتزم بوضـــع ترجمة موجزة للأعلام غير المشهورين الذين ورد ذكرهم، وذلك كله بالرجوع إلـــى كتـــب التراجم والرجال المعتمدة.

**هيكل البحث:**

وقد اقتضت طبيعة البحث أن تكون خطته في خمسة فصول وخاتمة. وذلـــك علـــى النحو التالي :

الفصل الأول : الإمام الغزالي : حياته، عصره، آثاره، ويتضمن :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول : حياة الإمام الغزالي.

وقد تعرضت فيه لبيان اسمه وكنيته ونسبته وألقابه وأسرته، ثم تحدثت عن نشأته العلمية، ثم ذكرت مولده ووفاته، ثم أوردت فيه أشهر مشايخه وتلامذته.

المبحث الثاني : عصر الإمام الغزالي.

وقد خصصته للتعريف عن الأحوال السياسية، والدينية، والاجتماعية، والعلمية، في عصر الغزالي. وحاولت أن أنوه فيه إلى إسهامه في معالجة قضايا عصره على مختلف الأصعدة.

المبحث الثالث : آثار الإمام الغزالي.

وقد ذكرت فيه أشهر مؤلفات الغزالي مع تعريف وجيز لكل واحد منها، كما جمعت فيه ما نسب للغزالي من مؤلفات في حقل الدراسات القرآنية، وبينت ما ثبتت نسبته إليه وما لم تثبت، وذكرت ما لهذه الكتب من قيمة وأهمية في بابها، ثم بينت مكانة الغزالي العلمية وآراء العلماء فيه.

الفصل الثاني : المدخل إلى دراسة منهج الإمام الغزالي في التفسير. ويشمل :

المبحث الأول : مفهوم التفسير والتأويل عند الإمام الغزالي.

حاولت فيه أن أكشف عن مفهوم هذين المصطلحين عند الغزالي من خلال حديثه عنهما في كتبه.

المبحث الثاني : اتجاهات التفسير في عصر الإمام الغزالي وموقفه منها.

حاولت أن أرصد فيه اتجاهات التفسير السائدة في عصره، وبينت موقفه من كل هذه الاتجاهات.

الفصل الثالث : الآيات التي فسرها الإمام الغزالي في إحياء علوم الدين.

جمعت فيه الآيات التي تعرض لتفسيرها الغزالي في هذا الكتاب، ثم رتبته حسب ترتيب المصحف الشريف.

الفصل الرابع : منهج الإمام الغزالي في التفسير.

وقد قسمت هذا الفصل إلى مباحث ثلاثة حسب أهم الاتجاهات التي برزت في تفسيره، وهذه المباحث :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول : منهج الإمام الغزالي في التفسير بالمأثور.

المبحث الثاني : منهج الإمام الغزالي في التفسير بالرأي.

المبحث الثالث : منهج الإمام الغزالي في التفسير الإشاري.

الفصل الخامس : مكانة الإمام الغزالي في التفسير وأثره في المفسرين من بعده.

وقد جعلته لبيان أهم السمات البارزة على فكر الغزالي في التفسير، وما لهذا التفسير من قيمة علمية، وما للغزالي ولهذا التفسير من أثر في كتب المفسرين من بعده، فجاءت مباحثه على النحو التالي :

المبحث الأول : سمات عامة لفكر الإمام الغزالي في التفسير.

المبحث الثاني : القيمة العلمية لتفسير الإمام الغزالي.

المبحث الثالث : أثر الإمام الغزالي في المفسرين من بعده.

الخاتمة : لخصت فيه أهم ما توصلت إليه من نتائج في هذه الدراسة.

وأخيرا فهذا بحثي المتواضع بذلت فيه غاية الوسع، ومنتهى الجهد، وأرجو أن أكون قد وفقت في ذلك. فإن أصبت فذاك ما أرجو ومن الله التوفيق والسداد، وإلا فللمجتهد إن أخطأ نصيبه، وأرجو أن لا يفوتني ذلك. وحسبي أني لم أقصر في دراسة هذا الموضوع بوقتي وجهدي. وأدعو الله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه، وأن يجعله في عداد حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون، وأن يوفقني لخدمة كتابه، ونصرة دينه، وإعلاء كلمته، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧١) وسيلة بلعيد بن حمدة، التفسير واتجاهاته بإفريقية من النشأة إلى القرن الثامن الهجري، الطبعة الأولى، جميع حقوق محفوظة للمؤلفة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٧٢) يوسف القرضاوي، الإمام الغزالي بين مادحيه وناقديه، الطبعة الثالثة، دار الوفاء، المنصورة، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

**ثانيا: المجلات والدوريات:**

١) دوروتيا كرا فولسكي، "الشيطان والمرأة: الغزالي وقراءة زرادشتية للقرآن"، الاجتهاد، العدد الخامس والعشرون، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٢) زكريا إمام، "هل كان الغزالي إشراقيا في (مشكاة الأنوار)"، مجلة كلية الآداب، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد الرابع، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣) زياد خليل الدغامين، "نظرية الإمام الغزالي في التعامل مع القرآن قراءةً وفهماً وتفسيراً"، المسلم المعاصر، العدد الثمانون، ١٩٩٦م.

٤) عبد العظيم الديب، "العقل عند الإمام الغزالي"، حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، العدد السادس، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٥) عبد اللطيف عبادة، "ابن تومرت؛ علاقته بالغزالي وموقف ابن تيمية منه"، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، العدد السادس، طرابلس، ١٩٨٩م.

٦) فيصل بدير عون، "فكرة النور عند الغزالي"، حوليات كلية الآداب بجامعة عين شمس، المجلد الخامس عشر، القاهرة، ١٩٧٨م.

٧) محسن عبد الحميد، "الاتجاه الباطني في تفسير القرآن"، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، العدد الخامس، بغداد ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

٨) محمد الخضري، "الغزالي: ترجمته وتعاليمه"، المقتطف، المجلد الرابع والثلاثون، الجزء الخامس، القاهرة، ١٩٠٩م.

٩) محمد الخضري، "الغزالي؛ ترجمته وتعاليمه (تابع ما قبله)"، المقتطف، المجلد الرابع والثلاثون، الجزء السادس، القاهرة، ١٩٠٩م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**ثالثاً: الرسائل العلمية:**

١) أحمد مسعود عيسى، "منهج الخطيب الشربيني في التفسير"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، عمان، د.ت.

٢) جمال محمود أبو حسان، "تفسير ابن عاشور التحرير والتنوير دراسة منهجية ونقدية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، عمان، د.ت.

٣) ماجدة طه عبد الله سليم، "الأديان بين التقليد والعقل عند الإمام الغزالي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، قسم الدراسات الفلسفية، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ABSTRACT

# THE METHODOLOGY OF IMAM ABI HAMED MOHAMMAD BIN MOHAMMAD AL-GHAZALI (IN D 505 A.H – 1111 A.C) IN THE TAFSIR OF HIS BOOK "IHYA ULUM AL-DEEN".

**BY ;**

ADNAN MOHAMMAD YUSOF YAAKUB

**SUPERVISED BY ;**

DR. ABDUL RAHEEM AHMAD AL-ZAQQAH

This study concerned in one of the most important aspects of Al-Ghazali character. The significance of this study is in its association with one of the greatest and most serious human Islamic characters. However this significance involved in the subject matter that the study concerns with his great book "Ihya Ullum Al-Deen", which is considered one of the greatest categories in Islam, and the most world wide spread and affection on Muslims lives as a whole.

The researcher tried to handle this subject through five chapters, in the first he dealt with the life of Imam Al-Ghazali from his personal identity, his scientific development, the status of his period and the scientific heritage he had left, the scientific rank he occupied among scientific mediums.

In the second chapter the researcher explained the interpretation and referential concepts from Al-Ghazali point of view, he found out that Al-Ghazali was late as other scholars in discriminating between the meaning of both phrases, he was seeing that interpretation has an overt and a covert meanings, and that both integrated each other, but the referential won't be unless a legal or reasonable evidence is existed. The researcher attempted in this chapter to observe attentively the interpretative directions those were dominated at Al-Ghazali age and uncover his attitude toward those directions. The researcher figured out that he was accepting the linguistic, heritage, mental, knowledge, utterance and the pointing out directions and arguing the covert and philosophical directions he had a contribution in insisting the features of objective interpretation, the first who argued for the scientific interpretation, the first that the utterance completed to his period.


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit